

شهادؤنا نحن دائما - أبدأ على العهد



محمد نور يحيى

نحيى ذكرى شهداءنا الاماچد هذا العام ، رغم ما سببته جائحة كورونا من اضرار ، اقتصادية واجتماعية، وفي زمن تؤجل فيه الكثير من الشعوب والبلدان مناسباتها مهما كانت هامة وتاريخية ، بينما نحن نحيى ذكرى الشهداء لكونها مناسبة عزيزة ، ومحطة محورية نتوقف عندها ، نستذكر فيها تلك الملاحم ، وقيم الايثار التي جسدها شهداءنا الابطال واقعاً وليس شعارات فقط. نجدد فيها عهدنا لمن هم اكرم منا، وضحوا بأعلى ما يملكون، أي ارواحهم، لنعيش احراراً ، وقد قررنا مصيرنا، وحددنا مستقبلنا، وبما يضمن سعادة ورفاهية مواطنينا ، وفق ما اتخذناه من نهج مستقل ، بما يضمن لوطننا السلام والاستقرار والازدهار ولمواطننا التمتع بالحياة السعيدة ، وننشد لمنطقتنا السلام وحسن الجوار، والتنسيق والتكامل ، تتشارك دولها فيما بينها خيراتها مواردها ، وتستثمرها لما فيه خير شعوبها ، لتعوض انسان هذه المنطقة سنين الحروب والمأساة ، ولتستبدل العداوة والبغضاء والكراهية بالتعاون والشراكة الحقيقية مقدمة للعالم نموذجاً يعكس رقي انسان هذه المنطقة وتحضره . وابلغ دليل على ذلك رسالة فخامة الرئيس اسياى افورقي للقيادة الاثيوبية الجديدة في عام 2018 ، والشعب ارتريا يحيى ذكرى عزيزة عليه في يوم الشهداء ، معلناً مدى السلام ، وانهاء حالة العداء والبدء فوراً مرحلة السلام دون وساطات او حجج تتعلق بترتيبات ما خلفه غزو نظام الوياني من دمء ودمار، وعرقلة لبرنامج حملة الاعمار الشامل التي كانت قد تسير على قدم وساق في البلاد قبيل الغزو ، او ما خلفته من اضرار اجتماعية من تشريد للسكان، وما شكله من اعباء على كاهل الحكومة

والشعب الارتري، وهي بلا شك يفهم مغزاها ومعناها كل تميز بالحكمة وبعد النظر السياسي.

اليوم ايضاً وفي ذكرى شهدائنا الامجد هذا العام، نؤكد على الاستمرار في ذات النهج السياسي السلمي ، بالتأمين على تمتين الاواصر بين دول القرن الافريقي، والاسهام ايجاباً بوضع آلية لدول المنطقة تحول دون وقوع حروب او منازعات ، وبما يمكنها من حماية سلام واستقرار المنطقة ، وبما يتوافق وامنا القومي .

وبهذه المناسبة نؤكد اننا دوماً نعمل على تنفيذ وصايا شهدائنا ، الهادفة الى رفعة الوطن وعزته ، ليعيش الشعب الارتري حراً ابياً ، في وطن حر ومستقل وذات سيادة تامة على ترابه الوطني، ومياهه الاقليمية، ومجاله الجوي.

والمجد والخلود لشهدائنا